ما المنخل من دقيق ۞ ومما أخرت له مما تضمنه الحماسة اختيار ابي تمام الطائي قوله

واستلاموا وتلببوا ان التلبب للمغير ۞
واذا الرماح تشاجرت وتحجوا في النقع الصغير ۞
الفارس الليث يمري قدحي او يجري ۞
ولقد دخلت على الفتاة الخدر في اليوم المطير ۞
الكاعب الحسناء ترفل في الدمقس وفي الحرير ۞
فدفعتها فتدافعت مشي القطاة الى الغدير ۞
ولثمتها فتنفست كتنفس الظبي البهير ۞
وعطفتها فتعطفت كتعطف الرشأ الغرير ۞
ما شف جسمي غير حبك فاهدئي عني وسيري ۞

ومنهم محمد بن بشر بن عبد الله بن عقيل ابو سعد بن حبيب بن شاذن عدي بن ٤٤
عوف بن بكر بن خارجة بن عوف بن بكر بن يشكر بن عدوان ۞ وهو من الفحول
ومن اهل الشوارق المجلين ۞ سرت في عروق الحرب عادته وترشحت حتى السماء ثوابته
لم يسوق في فخره الى عدوان ۞ ولا تعد كبوته شيئا بعد له الى شيئا في اوان ۞ ولم يشكر بعده
طارق ۞ ولا انساه بعد شيئا ابيه حبيب بمعارق ۞ وكان رواد الجايب ومرى
ترايب ۞ ولهذا اغر الدغرايب ومنه قوله

يا احسن الناس الا ان لها فقدا لمن يبتغي معشوقا عاشق ۞
وانما انها بحر لطالبه وانما قلبها المشتكي حجر ۞
حجبته او لم اجز بعلمها من القلوب بنهم ما له وشر ۞
أنعت تحى لك الا تنسى وما دخته في اسود القلب لم يعرفها بشر ۞
عوجي عرك عن قومي هوا دلنا وكل غيبة ايام لها خبر ۞
قولي وركنك قدما الى علمهم وقد شقي القوم ما بين الدمعة السهر ۞
وقد نظرت بما النسر من حيلهم الشوق الا اوده النظر ۞
فاي اهذ وحق وان جنبهم لعيهم كى ابانهم والشملـ ۞

ومنهم مهلهل واسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن شقيق بن الحرث بن زهير بن جشم بن بكر ٤٧
ابن

ابن الحبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن اسد بن ربيعة بن نزار ۞ وانما سمي مهلهلا لبيت قاله لزهير
ابن جناب الكلبي ۞ زير النساء الذي طال ما شب النار حتى ملا الفجاج ۞ وشعشع الزجاج ۞ واوقد
الأسنة ۞ وما دا الاعنة فاحيا الرجال واماة ۞ وشق حتى الاجنة في بطون الامهات ۞
وشاب الامم وهو لا يبالي بمن قتل ولا بمن امام معه ۞ اوقد طال النار فاز دمه ووفاته لم
يحفظ منه معرفته ولا قدمه ومن شعره قوله

أليلتنا بذي حسم انيري اذا انت انقضيت فلا تحوري ۞
فان يك بالذنائب طال ليلي فقد ابكي من الليل القصير ۞
وانقذني بياض الصبح منها لقد انقذت من شر كبير ۞
كان النجم اذ ولى سحيرا فصال جلن في يوم مطير ۞
كان الجدي في مثناة ربق اسير او بمنزلة الاسير ۞
كان مجرة النسرين تهفو لكل خريقة خدر وعير ۞
كواكب ليلة طالت وغمت فهذا الصبح راغمة فغوري ۞
ولو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب أي زير ۞
بيوم الشعثمين لقر عينا وكيف لقاء من تحت القبور ۞
هتكت به بيوت بني عباد وبعض القتل اشفى للصدور ۞
تركت القوم للاذقان كبا وايدي الرايب والنحور ۞
فدى لبني الشقيقة يوم جاءوا كاسد الغاب لجت في زئير ۞
تظل الطير عاكفة عليهم كان الخيل تنضح في غدير ۞
فلولا الريح اسمع اهل حجر صليل البيض تقرع بالذكور ۞

ومنه قوله

اودى الحياء من العشائر كلهم واستب بعدك يا كليب المجلس ۞
وتنازعوا في امر كل عظيمة لو كنت شاهدهم لم ينبسوا ۞

ومنه قوله

وبني لجيم قد وطئنا وطأة بالخيل اذ طلعوا من الارحام ۞
نحن الحصى عددا ومنزلنا به فيه الذرى ومعارف الاعلام ۞

Copyright © King Saud University